

## ردات الفعل/ وثائق

### تصريح للرئيس ياسر عرفات\*

إن المجزرة التي ارتكبت الجمعة في الخليل هدفها عملية السلام وأتهم عناصر "في الجيش الإسرائيلي" بـ"التواطؤ" مع المستوطنين المسلحين.

وقال عرفات الذي كان يتحدث في ختام لقاء عقده مساء الجمعة مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي إن "المقصود من هذا كما هو واضح هو ضرب عملية السلام ضربة في الصميم".

وأكد في تصريح بثه التلفزيون التونسي أنها "مؤامرة أصبحت أبعادها واضحة". وأضاف أن هذه "المؤامرة تستهدف كل أهلنا وتكشف بوضوح الأخطار التي تسببها المستوطنات ويسببها المستوطنون".

وقال عرفات إنه أطلع الرئيس التونسي على تفاصيل "المجزرة الخطيرة والكبيرة ضد المصلين في الحرم الإبراهيمي (...) بتواطؤ ومشاركة من بعض عناصر الجيش الإسرائيلي الذي كان يقوم بحراسة المكان، حول الحرم الإبراهيمي".

وذكر عرفات بأنه دعا إلى عقد اجتماع فوري لمجلس الأمن الدولي ويتوقع أن يتخذ قرار لحماية الفلسطينيين في الأراضي المحتلة. وقال "نحن الآن في حاجة إلى قوة دولية لحماية شعبنا".

ودعا الولايات المتحدة وروسيا بصفتها راعية مؤتمر السلام في الشرق الأوسط "اللتين وقعتا معنا الاتفاق في شهر أيلول (سبتمبر) الماضي في البيت الأبيض والأسرة الدولية وأعضاء مجلس الأمن" إلى أن "يأخذوا مهماتهم ومسؤولياتهم على كافة الصعد لمواجهة هذا التطور الخطير".

\* "الحياة" (لندن)، ٢٧/٢/١٩٩٤.

## تصريح لرئيس الدائرة الإعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه\*

أعلنت المنظمة أمس بعد اجتماع لقيادتها أنها ترفض العودة إلى المفاوضات مع إسرائيل ما لم تتحقق الحماية لفلسطينيي الأراضي المحتلة. وقال رئيس دائرتها الإعلامية السيد ياسر عبد ربه إن الفلسطينيين لا يمكنهم التفاوض "تحت تهديد القنبلة الموقوتة للمستوطنين (...). إن القيادة الفلسطينية تطالب:

- بوجود دولي في الأراضي المحتلة لإقناع الفلسطينيين بأن أمنهم مصون.
- بنزع سلاح جميع المستوطنين اليهود في الأراضي المحتلة.
- بمنع المستوطنين من دخول المدن والمناطق الفلسطينية المأهولة؟
- بإزالة بعض المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة وخصوصاً مستوطنة "كريات أربع" التي ينتمي إليها المستوطن باروخ غولدشتاين الذي نفذ مجزرة الحرم الإبراهيمي. "وأكد "إننا لا نحاول تجميد محادثات السلام العربية - الإسرائيلية، بل إننا نتطلع إلى معاودتها (...). لكن لنا رأينا العام الذي يطالب بحد أدنى من الأمن في الأراضي المحتلة (...). نحن نريد إنقاذ أرواح الإسرائيليين والفلسطينيين. وإذا استمر المستوطنون في حمل السلاح وارتكاب أعمال وحشية والسير في الشوارع الفلسطينية، فإننا سنطلب من شعبنا حمل السلاح لحماية نفسه". وأشار إلى "إننا ندرس إرسال وفد سيناقش مع الإدارة الأميركية الإجراءات اللازمة لضمان معاودة ناجحة للمفاوضات. والمنظمة ستتخذ قراراً في شأن ذلك في اجتماع الليلة في تونس".

\* "النهار" (بيروت)، ١/٣/١٩٩٤.

## بيان لحركة المقاومة الإسلامية في فلسطين (حماس)\*

توعدت "حركة المقاومة الإسلامية" (حماس) بالثأر "لكل شهيد" في المجزرة التي ارتكبت في الحرم الإبراهيمي فجر أول من أمس، وأعلنت في بيان أمس "تصعيد العمليات الجهادية الموجعة كرد حاسم وعملي على المجزرة"، معتبرة أن "كل مستوطن سكون هدفاً لكتائبنا".

وأكدت أن "جريمة القتل الجماعي في الحرم الإبراهيمي، جريمة متعمدة ومخطط لها بعناية، وتشترك فيها حكومة الإرهابي رابين جنباً إلى جنب مع عصابات المستوطنين الذين يمثلون جيش الاحتياط في دولة العدو".

وأضاف "لقد جاءت جريمة القتل الجماعي للمصلين لتترجم لأبناء شعبنا نصوص وروح معاهدات السلام المزعوم مع الصهاينة القتلة، فهذا هو السلام الذي يبشر به رابين وكلنتون وعرفات".

وطالبت "حماس" المفاوضين الفلسطينيين والدول العربية بالانسحاب من

المفاوضات وتشديد المقاطعة العربية لإسرائيل.

وطالبت أيضاً [ "حماس" ] القيادة الفلسطينية في تونس برفع الحظر المفروض

على مجموعات "فتح" المسلحة "والسماح لها باستئناف مسيرتها الجهادية جنباً إلى جنب مع كتائب القسام وكل الفصائل الإسلامية والوطنية".

ودعت إلى الإضراب العام في كل الدول العربية والإسلامية مدة يوم احتجاجاً

على المجزرة وتضامناً مع الفلسطينيين. كما دعت إلى عقد اجتماع طارئ لقيادة

الدول العربية "لتنسيق موقف عربي واحد من هذه المجزرة ولوضع برامج عملية

لحماية الفلسطينيين وصون مقدساتهم".

\* "الحياة" (لندن)، ٢٧/٢/١٩٩٤.

## قرار الحكومة الإسرائيلية\*

(أ) أن تتألف، في الأوضاع الخطرة التي نشأت لجنة تحقيق بموجب قانون لجان التحقيق لسنة ١٩٦٨، بشأن المجزرة التي نفذت في مغارة المخبيلاه [الحرم الإبراهيمي] في الخليل يوم ٢٥/٢/١٩٩٤. وفوضت الحكومة إلى وزير الخارجية ووزير العدل والوزير أمنون روبنشتاين وضع صيغة صلاحيات اللجنة، بالتشاور مع المستشار القانوني للحكومة.

(ب) قررت الحكومة، بعد استماعها إلى تقرير من المصادر الأمنية، وبعد أن عرض عليها رأي المستشار القانوني للحكومة، اتخاذ سلسلة من الخطوات الفردية ضد أطراف متطرفة بين السكان الإسرائيليين في يهودا والسامرة [الضفة الغربية] وفقاً لما يلي:

١- تنفيذ اعتقالات إدارية.

٢- فرض أوامر تقييد ورقابة على دخول أشخاص معينين إلى مناطق يهودا والسامرة والخليل.

٣- سحب شهادات الترخيص بحمل السلاح من أشخاص معينين، ونزع سلاح هؤلاء الأشخاص.

(ج) تكليف المستشار القانوني للحكومة دراسة واقتراح إمكانات حظر نشاط منظمي "كاخ" و"كواح" (كهاناخي)، واعتبارهما خارج القانون.

(د) تسجيل بيان رئيس الحكومة ووزير الدفاع بشأن الإفراج عن نحو ٨٠٠ معتقل وسجين فلسطيني من السجن والاعتقال، والهدف هو الوصول إلى الإفراج عما يقارب ألف معتقل وسجين حتى نهاية الأسبوع المقبل.

(هـ) لن يتم فتح مغارة المخبيلاه إلا بعد وضع أنظمة أمنية جديدة وترتيبات لأداء الصلاة.

وقد فوضت الحكومة إلى كل من رئيسها ووزير الدفاع، ووزير العمل والرفاه الاجتماعي، ووزير الزراعة، ووزير البناء والإسكان، ووزير المال، اتخاذ قرارات ذات طابع مؤقت، وبموافقة الحكومة، في موضوعات مدنية تتعلق بأمر إغلاق مناطق يهودا والسامرة وقطاع غزة، بما في ذلك عمالة العمال الأجانب.

\* "هآرتس"، ٢٨/٢/١٩٩٤.

## بيان مشترك لكتل المعارضة الإسرائيلية\*

إن رؤساء كتل المعارضة ينددون بعملية القتل في مغارة المخبيلاه [الحرم الإبراهيمي]، ويعربون عن أسفهم العميق على الضحايا. والمعارضة تحذر الحكومة من نية استغلال الحادث المأساوي في الخليل لضرب الاستيطان اليهودي. ويطالب زعماء المعارضة الحكومة بالألا تفقد رباطة جأشها، وبإيقاف سياسة الرضوخ للإرهاب التي أدت إلى تدهور لا مثيل له في وضع الأمن وقدرة جيش الدفاع الرادعة. كما يطالبون الحكومة بعدم اتخاذ خطوات بعيدة المدى من دون إجماع قومي واسع. وهم يشدّون على أيدي جيش الدفاع وقوات الأمن والمستوطنين في يهودا والسامرة [الضفة الغربية] وقطاع غزة، الصامدين في وجه الإرهاب العربي.

### كلمة رئيس الحكومة الإسرائيلية يتسحاق رابين أمام الكنيست\*\*

"إن هذا الرجل الذي قام بهذا العمل الشنيع في الخليل ألحق العار بنا جميعاً، مع أن لا ذنب لنا في ذلك. وقد يكون هذا الرجل الذي ضغط على زناد سلاحه القاتل غير مختل بالمعنى الطبي للكلمة، لكن عمله الفظيع هو عمل شخص مختل عقلياً، ولا يوجد في قلوبنا سوى الاحتقار لهذا العمل الشنيع."

وأشار رئيس الحكومة إلى أنه يمكن الحكم بشبه اليقين أن القاتل قام بعمله لوحده من دون شركاء. فعلى حد قوله، ووفقاً لما هو معلوم في هذه المرحلة، تمكن من إطلاق ١١١ طلقة من سلاحه فقط صوب المصلين الأبرياء، "الذين توجهوا إلى الله ولم يلاحظوا ابن عزرائيل الكامن لحياتهم". وأكد رابين أنه بموجب ما خلصت إليه دائرة التحقيق الجنائي التابعة للشرطة، فإن الطلقات كلها أطلقت من بندقية القاتل.

وعلى حد قول رابين فإنه "حكم علينا أن نعيش معاً، عرباً ويهوداً، في إسرائيل والمناطق، وليس هناك إمكان لأن نمنع منعاً باتاً المجانين من الطرفين من استغلال هذا الواقع لتوجيه ضربات كهذه." وأضاف أنه "يجب أن تقال الحقيقة حتى في مثل هذا الوقت. نحن الإسرائيليين عانينا كثيراً، وربما أكثر من غيرنا، جراء العمليات

\* "هآرتس"، ٢٧/٢/١٩٩٤.

\*\* "هآرتس"، ١/٣/١٩٩٤.

الإرهابية. لكننا ندرك أيضاً معاناة الفلسطينيين، وكل ألم إنساني، وكل أسف، له مكان في قلوبنا.

واعترف رابين بأن هذه لحظة قاسية، بالنسبة إلى مواطني إسرائيل وأبناء الشعب اليهودي، "لكل من ينبض في صدره قلب إنساني. وهذا العمل الشنيع جداً غريب علينا، فهو لا يمت إلى اليهودية بصلة وهو فظيع جداً." وهاجم رابين بشدة حركة كاخ التي نما منها باروخ غولدشتاين. "لقد نهض هذا القاتل من داخل إطار سياسي صغير ومقلص. لقد نما وترعرع داخل مستنقع مصادره الروحية، هنا ووراء البحار، غريبة على اليهودية، ولا تمت إلينا بصلة."

وقال رابين: "إننا نقول له ولأمثاله اليوم: أنتم لستم جزءاً من شعب إسرائيل، أنتم لستم جزءاً من المعسكر الديمقراطي - الوطني الذي نشارك فيه جميعاً. لن يردعوا هذه الحكومة عن التزامها العمل من أجل التقدم في عملية السلام. لا تخطئوا، فنحن سنواصل عملية صنع السلام على قاعدة إعلان المبادئ الذي وقّع في واشنطن." لكن رابين أكد أيضاً أن "عملية القتل الشنيعة لن تحركنا عن مواقعنا المبدئية

المتعلقة بأمن إسرائيل وأمن مواطنيها، بمن فيهم المستوطنون اليهود في يهودا والسامرة [الضفة الغربية] وقطاع غزة؟ ليست لدينا أية نية للتساهل، ولو بالنسبة إلى فاصلة واحدة، في الشؤون الأمنية التي تتعلق بكل واحد منا. إن أية سكين أو زجاجة حارقة، أو أي حجر لن يحركنا عن مبادئنا الأمنية. سنواصل مطاردة منفعي العمليات الإرهابية، ولن نمكنهم من الراحة." ودعا رئيس الحكومة الفلسطينيين إلى العودة إلى طاولة المفاوضات، "لأنه بعد الدماء، وبعد الدموع، ربما حمل المستقبل لنا في ثناياه ما أردناه وحلمنا به أعواماً طويلة: وضع حد لمئة عام من الحرب والإرهاب."

يختم رابين خطابه بالحديث إلى نفسه: "في أسوأ أحلامي لم يخطر على بالي أن أقف اليوم بحضوركم في مثل هذه الأوضاع القاسية. بودي أن أمل وأؤمن بأنه هذا الحلم السيء سيزول، لكن ليس قبل أن يدرك الجميع من على جانبي الحدود أن هناك أملاً بحل هذا النزاع الدموي الذي لا ينتهي: السلام."

## كلمة وزير الخارجية الإسرائيلية، شمعون بيرس، أمام لجنة الخارجية والأمن في الكنيست وحواره مع بعض أعضاء اللجنة\*

قال وزير الخارجية شمعون بيرس، في سياق تعقيبه على المجزرة في جلسة لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، "إن شبكة كاملة من التعايش السلمي قد هُدمت. فالمجزرة في الخليل ألحقت ضرراً فادحاً بإسرائيل، وكذلك بالرئيس حسني مبارك، والملك حسين، وكذلك [الرئيس الفلسطيني] عرفات، وحركة حماس تستغل المجزرة من أجل إقامة سلطة سياسية جديدة."

وأضاف بيرس، الذي قوطعت كلمته مراراً من جانب أعضاء المعارضة في اللجنة، ولم يستطع التحكم في أعصابه إزاء استفزازات أعضاء الليكود: "لا يمكن تجاهل الصور التي يظهر فيها أشخاص يلحقون الأضرار عن عمد بالعرب ومملكتاتهم بعد المحرقة. ولا يمكن تجاهل كلمات تأبين القاتل التي ألقاها الحاخام يسرائيل أريئيل؛ فهذه الأمور رأها العالم كله بواسطة شبكات التلفزة. مستوطنون يحتفلون بالحادث وهم يحملون السلاح. فهذه الصور ألحقت أضراراً جسيمة بإسرائيل. إننا نواجه الآن قضايا ومشكلات صعبة جداً. فمُنظمة التحرير الفلسطينية في ضائقة، وكذلك قيادتها. كذلك فقد أدت عملية القتل إلى زيادة التوتر بين اليهود والعرب داخل إسرائيل [وهو ما ألحق أضراراً بالتعايش بينهما] الأمر الذي حاولنا بناءه طوال أعوام. ففي هذا الأسبوع فُتحت ثغرة في هذا النسيج."

وقال أيضاً: "يوجد في مدينة الخليل ٤٠٠ يهودي، وعلينا أن نحتفظ بـ ١٢٠٠ جندي هناك لتأمين الحماية لهم. هذا شبيه بالوضع في مستوطنة نتسريم في قطاع غزة. فهناك ٢٢ عائلة بحاجة إلى ٢٨ مليون شيكل سنوياً لصيانة المنشآت خارج المستوطنة وحمايتها. ليس هناك أي مبرر لهذا الوضع. علينا أن نحطم رؤوسنا [أن نشغل أدمغتنا] بالتفكير من أجل الخروج من وضع تسبب به شرير آثم واحد للشعب بأسره." بعد ذلك دار الحوار التالي بين بيرس وبعض أعضاء اللجنة من المعارضة: زفولون هامر: "لماذا يستطيع العرب أن يقيموا في يافا بينما لا يستطيع اليهود الإقامة في الخليل؟"

بيرس: "هل يوجد سلاح في أيدي العرب في يافا؟"

\* "دافار"، ٨/٣/١٩٩٤.

**بنيامين نتنياهو:** "هل هناك من يحاول قتلهم في يافا؟"

**بيرس:** "لا يمكن أن يكون هناك خطر تجول عام في الخليل، بينما يسمح للمستوطنين بالتجول حاملين السلاح، ويرقصون فرحاً. لقد أقمنا الاستيطان العامل منذ ٨٠ عاماً. ولا أذكر عملية قتل كهذه، إطلاق النار على حافلات المسافرين ومحاولة اغتيال رؤساء المجالس البلدية."

**أريئيل شارون:** إن مستوطنات الاستيطان العامل عزيزة عليّ بقدر لا يقل عنك. لكن حدث في الماضي أيضاً أن خرج البعض من الكيبوتسات من أجل قتل العرب." **بيرس:** "ليس هناك شبه بين الأمرين. هناك وراء هذا القاتل القدر نواة من أشخاص آخرين."

**بنيامين بيغن:** "لماذا تلجأ إلى التعميم كل الوقت؟"

**بيرس:** "أنا لا أعمم. لكن من أجل استئناف [مسيرة] السلام يجب أن يكون هناك شريك. وهذا الشريك يعاني اليوم ضائقة قاسية جداً، وعلينا أن نساعد." **شارون:** "إن عنوان أقوالك هو تقديم المساعدة للقاتل."

**بيرس (بغضب):** "المصريون الذين صنعت معهم السلام لم يقتلوا أي يهودي؟ ما الفارق بين عمليات الإرهاب والحرب؟ في العالم كله عقدت الدول اتفاقات مع منظمات إرهابية."

**نتنياهو:** "في أي مكان في العالم لم تعقد دولة اتفاقاً مع جسم أو طرف بقي ملتزماً تصفيتها. فمُنظمة التحرير الفلسطينية لم تتخل بعد عن ميثاقها. إنكم تستغلون الحادث المأساوي في الخليل لا من أجل تهدئة الخواطر وإنما من أجل السير قدماً في خطة إقامة دولة فلسطينية."

**بيرس:** "أنت تتحدث بصورة عامة، وكأنك ممثل المستقبل، وكأن الحقيقة كلها لديك فقط. هل أقول أنا إن السياسة التي تقترحها أنت ستؤدي إلى التحول إلى بوسنة ثانية، أو ستقود إلى عمليات إبادة للشعوب؟ كفّ عن التحدث عما سيحدث في المستقبل. بالنسبة إلى الميثاق [الوطني] الفلسطيني، فقد اتصلوا منه على الملأ، لكن ما زالوا يواجهون صعوبة في عقد المؤسسات الملائمة [لتمرير ذلك]."

**بيغن:** "إني أعود إلى موضوع الميثاق، هل هناك تعهد واضح من جانبهم...؟"

**بيرس (بغضب):** "إنني لا أكرث لهذه السفسطة كلها. لقد أعلن عرفات تخليه عن الميثاق الفلسطيني. وهو لم يحدد موعداً، لكنه تعهد بذلك علناً. ومن جهتنا، فنحن لا نقدر أن في إمكانه اليوم أن يعقد المؤسسات المعنية بذلك."



موشيه نسيم: "أرى أن هذه الحكومة فقدت أعصابها وقدرتها على التفكير. إن الطريق الذي قد تم فيه المسار السياسي مرصوف بالأخطاء."  
 بيرس: "الحكومة تدرك خطورة الوضع ولا تعمل على تجميله."  
 ياعيل دايان: "هناك ردات فعل شديدة جداً في العالم العربي تجاه إدخال تسومت في الحكومة."  
 بيرس: "العالم سيكون سعيداً لو تمكنا من توسيع القاعدة الائتلافية لمفاوضات السلام. حتى الآن لدينا أربعة أهداف أساسية: العمل على تهدئة الخواطر في المناطق؛ العمل من أجل استئناف المحادثات بأسرع وقت ممكن؛ عدم التخلي عن اتفاق المبادئ وعدم تغييره؛ تسريع تنفيذ الأمور التي تم الاتفاق عليها."

### تصريح للرئيس اللبناني الياس الهراوي\*

"يتكلمون عن حقوق الإنسان ويصنفون الدول التي لا تحترم هذه الحقوق. فهل ما جرى اليوم في مدينة الخليل والضحايا التي سقطت في أثناء قيامها بصلاة لله تعالى في مناسبة رمضان المبارك هي من حقوق الإنسان؟ كيف يفسر ذلك، وكيف يصنف؟ وهل هناك من وحشية أكثر من هذه الوحشية؟ ما هو موقف العالم المتمدن والمطالب بحقوق الإنسان من مجزرة كهذه تذكرنا بالعهد الهتلري؟ إن الإدانة لا تكفي، ومنتظر عملاً ما وقراراً واضحاً من الأمم المتحدة أو من راعيي مؤتمر السلام في منطقة الشرق الأوسط أو من رواد الحرية وفي مقدمهم أوروبا خصوصاً فرنسا. ونسأل ما هي التدابير التي ستتخذ لحماية الشعب في الأراضي المحتلة؟"

\* "النهار" (بيروت)، ٢٦/٢/١٩٩٤. وقد أدلى الرئيس الهراوي بهذا التصريح إلى "تلفزيون لبنان".

## تصريح لناطق رسمي سوري\*\*

صُدَّ الرأي العام السوري لدى سماعه أنباء المذبحة المروعة التي ارتكبتها عناصر مسلحة إسرائيلية ضد المصلين الفلسطينيين فجر يوم أمس الأول الجمعة داخل الحرم الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل وذهب ضحيتها عشرات الشهداء ومئات الجرحى.

إن فظاعة هذا العمل الإرهابي الذي يذكرُّ العرب والمسلمين بمذبحة دير ياسين عام ١٩٤٨ تؤكد للعالم أجمع الخطورة البالغة لاستمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية والاستيطان فيها خلافاً لكل شرعة وقانون وتحدياً سافراً لقرارات الأمم المتحدة وميثاقها.

لقد أصبح واضحاً للمجتمع الدولي بأسره أن مواقف إسرائيل المتعنتة وأطماعها التوسعية وسياسات المراوغة والمماطلة التي تتبعها في محادثات السلام منذ سنتين ونيف هي المحرض الرئيسي لأعمال العنف في الأراضي العربية المحتلة وأن إسرائيل مباشرة هي المسؤولة بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن التطرف في المنطقة.

إن سوريا التي تعرف أن العالم كله يستنكر هذه المذبحة الوحشية تدرك جيداً بأن عبارات الشجب والاستنكار والإدانة لا تكفي لوضع نهاية لدورات العنف والإرهاب بل إن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي دون المزيد من المماطلة والتسويق في إطار محادثات السلام الجارية ونيل الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير هما الكفيلان بإنهاء التطرف وأعمال العنف وتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

## تصريح لوزير الخارجية المصري

عمرو موسى\*

طالب عمرو موسى، وزير الخارجية، مجلس الأمن الدولي باتخاذ قرار يدين المذبحة ضد الفلسطينيين وعدم الاكتفاء بإصدار بيان وأكد أهمية اتخاذ المجلس قراراً واضحاً لضمان أمن المواطنين الفلسطينيين.

\*\* "البعث" (دمشق)، ١٩٩٤/٢/٢٧.

\* "الأهرام" (القاهرة)، ١٩٩٤/٢/٢٧.

وقال موسى إنه ليس هناك عذر لمن ارتكب هذه الجريمة أو لسلطات الاحتلال لأن من مسؤولية سلطة الاحتلال حماية المواطنين تحت الاحتلال وفقاً لاتفاقية جنيف وعليه فإن هذه المسؤولية قائمة ولا يمكن التخلي عنها. وأشار إلى أن مثل هذا الحادث يؤثر بالسلب على مسيرة السلام، وأن تكراره يمكن أن يقتل عملية السلام قتلاً نهائياً. وقال إن الرئيس مبارك أجرى اتصالاً مع الرئيس عرفات بشأن المجزرة. وأوضح موسى أن وجود المستوطنات والمستوطنين بهذا الشكل يوضح مدى الضرر البالغ الذي يهدد عملية السلام وأمن الفلسطينيين.

### تصريح لمصدر سعودي مسؤول\*

نددت المملكة العربية السعودية بالمجزرة التي قام بها فجر أمس الجمعة مستوطنون إسرائيليون ضد مواطنين وهم يؤدون الصلاة في مسجد إبراهيم بمدينة الخليل مما نتج عنه استشهاد عشرات الأشخاص وإصابة المئات. وأعرب مصدر مسؤول في تصريح أدلى به اليوم لوكالة الأنباء السعودية عن شجبه واستنكاره لهذا الحادث المؤسف الذي يتسم بالتطرف والتعصب وعدم احترام الحقوق الإنسانية من الجانب الإسرائيلي. وحمل المصدر الحكومة الإسرائيلية مسؤولية هذه المجزرة لتغاضيها عن الجرائم التي يرتكبها المستوطنون الإسرائيليون ضد المواطنين الفلسطينيين الرازحين تحت الاحتلال الإسرائيلي وإلى إيقاف هذه الجرائم والمذابح الخطيرة ضده. وأشار المصدر في ختام تصريحه إلى أن هذه الجريمة النكراء ربما تنعكس بصورة سلبية على مسيرة السلام بالشرق الأوسط.

\* "الرياض"، ٢٦/٢/١٩٩٤.

## بيان لوزارة الداخلية الإيرانية\*

أصدرت وزارة الداخلية بياناً "استنكرت فيه الجريمة التي ارتكبتها الصهاينة المحتلون في الحرم الإبراهيمي واعتبرت مباحثات التساوم بين عرفات والكيان الصهيوني بأنها بمثابة استمرار لخيانة أهداف فلسطين. واعتبرت وزارة الداخلية الكيان الغاصب للقدس بأنه العامل الرئيسي لمذبحة الخليل ودعت إلى استمرار الانتفاضة حتى إسقاط الصهاينة الغاصبين لأرض فلسطين المحتلة. وجاء في البيان أن مذبحه الخليل أعادت إلى الأذهان مرة أخرى جرائم الكيان الصهيوني الذي ارتكبها في كفر قاسم وصبرا وشاتيلا. ودعت وزارة الداخلية الأوساط الدولية ومنظمات حقوق الإنسان إلى اتخاذ إجراءات عملية والتصدي لجرائم الصهاينة.

## حديث صحفي للأمين العام للأمم المتحدة

بطرس غالي\* [مقتطفات]

س - هل تستطيع الأمم المتحدة التدخل في الأراضي المحتلة لحماية الفلسطينيين كما طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات؟  
ج - الأمم المتحدة لها وجود في لبنان، وعلى الحدود بين لبنان وإسرائيل، ولها مجموعة من المراقبين في سيناء. والأمم المتحدة على أتم الاستعداد لتقديم مجموعة من المراقبين، وحتى مجموعة من القوات، ولكن هذا يتطلب أمرين: الأول هو موافقة كل من الطرفين أي الطرف الفلسطيني والطرف الإسرائيلي، والثاني موافقة مجلس الأمن لأن القوات تتضمن مصاريف مالية باهظة، ومجلس الأمن والدول المانحة في هذه الأيام في حالة انكماش لأسباب اقتصادية، يترددان كثيراً قبل إيفاد مجموعة من المراقبين، ليس لأسباب سياسية بقدر ما هي أسباب مالية. لعلمك ميزانية الأمم المتحدة في ما يتعلق بقوات الطوارئ الدولية الموجودة في مختلف أنحاء العالم وصلت إلى ٣٦٠٠ مليون دولار. لكن لو طلب من الأمين العام ولو وافق كل من

\* "إيران اليوم" (بيروت)، العدد ١٣٨٣، ٢٨/٢/١٩٩٤، ص ٢.

\* "الحياة" (لندن)، ٢٦/٢/١٩٩٤. وقد أجرت الحديث عبر الهاتف راغدة درغام.

الطرفين فإنني سأبذل كل الجهود الممكنة لكي نستطيع أن نقدم الخدمات الأمنية اللازمة للأطراف المعنية، وهذا من أهداف الأمم المتحدة، ولها سوابق فإذا وجدت قوات للأمم المتحدة على الجولان فمن باب أولى يجب أن توجد قوات للأمم المتحدة في الأراضي المحتلة.

س - هل تعتقدون أن الاعتداء في الحرم الإبراهيمي قد يؤثر في سير محادثات السلام؟

ج - لا شك أن هذا الحادث الأليم قد يؤثر في المفاوضات، لكن أملي كبير بأن يحاول كل من الطرفين التغلب على الوضع وضبط النفس حتى نستطيع أن نستمر، لأنه إذا لم يستمر التفاوض أو الحوار هذا فقد يؤدي إلى مزيد من الاضطرابات في المنطقة.

س - هل طلبت منظمة التحرير منكم عقد اجتماع لمجلس الأمن للبحث في المذبحة؟

ج - متى تطلب منظمة التحرير اجتماعاً لمجلس الأمن، فإنه سينعقد طبعاً.  
[.....]

### بيان للناطق باسم الفاتيكان\*

إن البابا يوحنا بولس الثاني "تأثر" بالمجزرة الجديدة التي وقعت في الخليل واعتبر هذا العمل الذي ارتكب في وقت صلاة الفلسطينيين "موجهاً ضد السلام والعدل". وأضاف أن البابا "صدم كون المجزرة وقعت بينما كان الضحايا يؤدون الصلاة في مكان مقدس".  
وأكد الناطق أن "الفاتيكان لا يمكنه إلا أن يشجب بقوة مجزرة كهذه. إن هذا العمل هو عمل عنف مجاني تكمن خطورته في أنه ارتكب في مكان مقدس بحق أشخاص كانوا يؤدون الصلاة. وتكمن خطورته أكثر في أنه ارتكب في أوقات مهمة ودقيقة للسعي إلى السلام والعدل. ونأمل بالألا يساهم في إطالة الآلام والحقد في أرض عانت الكثير".

\* "الحياة" (لندن)، ٢٦/٢/١٩٩٤.

وتابع أن البابا "متضامن مع آلام عائلات الضحايا ويعرب عن الأمل العميق بالألا تتكرر حوادث مماثلة أبداً وبأن يحل السلام سريعاً وأن تقوم رغبة حقيقية بالتأخي في المكان الذي أريقت فيه الدماء البريئة".

### مؤتمر صحافي للرئيس بيل كلنتون\*

"باسم الشعب الأميركي أدين هذه الجريمة بأكثر التعبيرات الممكنة حزماً، لكنه شدد على أن الذي ارتكبها "مستوطن إسرائيلي تصرف بمفرده". وأضاف أن "المتطرفين من الجانبين عقدوا العزم على جر العرب وإسرائيل مرة أخرى إلى ظلمة الصراع إلى ما لا نهاية (...). والرد الآن هو مضاعفة جهودنا لاختتام المحادثات بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وبدء تنفيذ الاتفاق الذي توصلنا إليه في أسرع ما يمكن (...). وعلى هذا فقد طلبت صباح اليوم (أمس) من وزير الخارجية (الأميركي السيد وارن كريستوفر) الاتصال برئيسي الوزراء رابين وبرئيس منظمة التحرير الفلسطينية عرفات لدعوتهما إلى إرسال مفاوضيهما المشتركين في المحادثات بينهما إلى واشنطن في أسرع ما يمكن وأن يبقوا هنا في حال انعقاد مستمرة إلى أن ينتهي عملهم. وقد وافق كلاهما على ذلك". ورأى أنه "لم يكن من قبيل المصادفة (...). أن يختار القاتل مكاناً مقدساً لدى المسلمين واليهود"، معتبراً أن هذه المجزرة "تهدف في وضوح إلى إخراج عملية المصالحة التاريخية القائمة حالياً بين الإسرائيليين والفلسطينيين عن مسارها".

\* "النهار" (بيروت)، ٢٦/٢/١٩٩٤.

### بيان لوزارة الخارجية الروسية\*

وصف بيان أصدرته وزارة الخارجية الروسية ليل الجمعة المجزرة بأنها "عمل رعب" مؤكداً أن إدانة القيادة الإسرائيلية وكل الأطراف في إسرائيل هذه الجريمة "لا تعفي الحكومة الإسرائيلية من أي مسؤولية ولا تعفيها من ضرورة التحرك في شكل يتيح وضع حد لتصاعد العنف". وشدد على "اتخاذ إجراءات فورية كي لا تتكرر أعمال مماثلة وللتمكن من معاقبة المسؤولين".

### بيان لوزارة الخارجية الفرنسية\*

دانت باريس بحزم أمس "الجريمة البشعة التي ارتكبت في مكان للعبادة في الخليل" ودعت الإسرائيليين والفلسطينيين إلى بذل "كل ما هو ممكن لتفادي تصاعد العنف"، مؤكدة أن السلام العادل والشامل هو السبيل الوحيد لوقف المواجهات. وذكرت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان لها أن فرنسا "ستشارك في المشاورات التي ستجري في نيويورك لدى تلقي مجلس الأمن لطلب النظر" في الجريمة الذي دعا إليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات "بما يضمن حسن استمرار مسيرة السلام".

وقالت إن فرنسا "تأمل بأن تمارس السلطات الإسرائيلية مسؤولياتها كي تأخذ العدالة مجراها في شأن هذه الجريمة. وتدعو الأطراف إلى ضبط النفس وبذل كل ما يمكن لتفادي تصاعد العنف".

وتابعت أن فرنسا "ما تزال مقتنعة بأن اتفاق السلام العادل والشامل وحده كفيل بوضع حد للتوترات والمواجهات. وفي ظل الظروف الراهنة فهي تشجع كافة الأطراف على مواصلة جهودها بحزم من أجل ضمان استمرار مسيرة السلام وتقديمها، وتجدد الدعوة إلى تطبيق اتفاق إعلان المبادئ الإسرائيلي - الفلسطيني حول الحكم الذاتي الانتقالي قيد التنفيذ، من دون أي تأخير".

\* "الحياة" (لندن)، ٢٧/٢/١٩٩٤.

\* "الحياة" (لندن)، ٢٦/٢/١٩٩٤.

## بيان لوزارة الخارجية البريطانية\*

دانت بريطانيا أمس المذبحة التي وقعت في مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية المحتلة ووصف ناطق بلسان الخارجية البريطانية الحادث بأنه يدعو للأسف الشديد.

وأكد الناطق أن من المهم عدم السماح بتصعيد الموقف. وأن هذا الحادث "يعزز الحاجة إلى ضرورة تحقيق تقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط". وناشدت وزارة الخارجية البريطانية جميع الأطراف ممارسة أقصى حد من ضبط النفس "وعدم إعطاء الفرصة للمتطرفين لاستغلال ما حدث". وأصدرت وزارة الخارجية البريطانية بعد ظهر أمس بياناً يعلن أنها "تأسف بعمق لحادث إطلاق النار المفزع" في الحرم الإبراهيمي في الخليل. وأكدت الوزارة أنها "تؤمن بشكل راسخ أن هذه المذبحة، التي يبدو أن رجلاً مسلحاً متطرفاً ارتكبها فردياً، لا ينبغي أن يسمح لها بأن تعرض للخطر عملية السلام".

وأوضحت بريطانيا أن السلطات الإسرائيلية "عليها مسؤولية تقديم الحماية لكل السكان في الأراضي المحتلة". وحضت وزارة الخارجية كل الأطراف على مراعاة ضبط النفس.

### تصريح لناطق باسم

### وزارة الخارجية الصينية\*

وصفت الصين المجزرة بأنها "عمل إرهابي خطير" يثبت ضرورة التوصل إلى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية أمس أن حكومته "صدمت وتدين بشدة عمل العنف الإرهابي". ودعا إسرائيل إلى اتخاذ "كل الإجراءات اللازمة لوقف أعمال العنف" مشدداً على أهمية تسريع المفاوضات "لتحقيق سلام شامل".

\* "الحياة" (لندن)، ٢٦/٢/١٩٩٤.

\* "الحياة" (لندن)، ٢٧/٢/١٩٩٤.



## قرار مجلس الأمن رقم ٩٠٤\*

إن مجلس الأمن،

وقد هالته المذبحة الرهيبة التي ارتكبت ضد المصلين الفلسطينيين في الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل في ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٩٤ خلال شهر رمضان المبارك.

وإذ يساوره بالغ القلق إزاء ما نجم عن ذلك من خسائر في الأرواح بين الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة نتيجة لتلك المذبحة ما يؤكد الحاجة إلى توفير الحماية والأمن للشعب الفلسطيني (امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت على هذه الفقرة)،

وتصميماً منه على التغلب على الآثار السلبية لهذه المذبحة على عملية السلام الجارية حالياً،

وإذ يلاحظ مع الارتياح الجهود المبذولة لضمان سير عملية السلام بشكل سلس وإذ يدعو جميع الأطراف المعنية إلى مواصلة جهودها لبلوغ هذه الغاية،

وإذ يلاحظ إدانة المجتمع الدولي بأسره لهذه المذبحة،

وإذ يؤكد مجدداً قراراته ذات الصلة التي تؤكد انطباق اتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في ١٢ آب (أغسطس) ١٩٤٩ على الأراضي التي احتلتها إسرائيل في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ بما في ذلك القدس والمسؤوليات التي تقع على عاتق إسرائيل بموجبها (امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت على هذه الفقرة)،

١- يدين بقوة المذبحة التي ارتكبت في مدينة الخليل والحوادث التي أعقبتها ما أودى بحياة ما يزيد على خمسين من المدنيين الفلسطينيين وأدى إلى إصابة عدة مئات آخرين بحروح،

٢- يطلب من إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، مواصلة اتخاذ وتنفيذ تدابير من بينها مصادرة الأسلحة بهدف منع أعمال العنف غير المشروعة من جانب المستوطنين الإسرائيليين،

٣- يدعو إلى اتخاذ تدابير لضمان سلامة وحماية المدنيين الفلسطينيين في جميع أنحاء الأرض المحتلة تشمل في جملة الأمور توفير وجود دولي أو

\* "الحياة" (لندن)، ٢٠/٣/١٩٩٤. والترجمة غير رسمية.

أجنبي موقت وهو الأمر المنصوص عليه في إعلان المبادئ في سياق عملية السلام الجارية،

٤- يرجو من المشاركين في رعاية عملية السلام، الولايات المتحدة وروسيا، مواصلة جهودهما من أجل إنعاش عملية السلام والاضطلاع بما يلزم من دعم من أجل تنفيذ التدابير المذكورة أعلاه،

٥- يعيد تأكيد دعمه لعملية السلام الجارية ويدعو إلى تنفيذ إعلان المبادئ الذي وقعت عليه إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ١٣ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣ في واشنطن العاصمة من دون تأخير.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/mdf>